المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

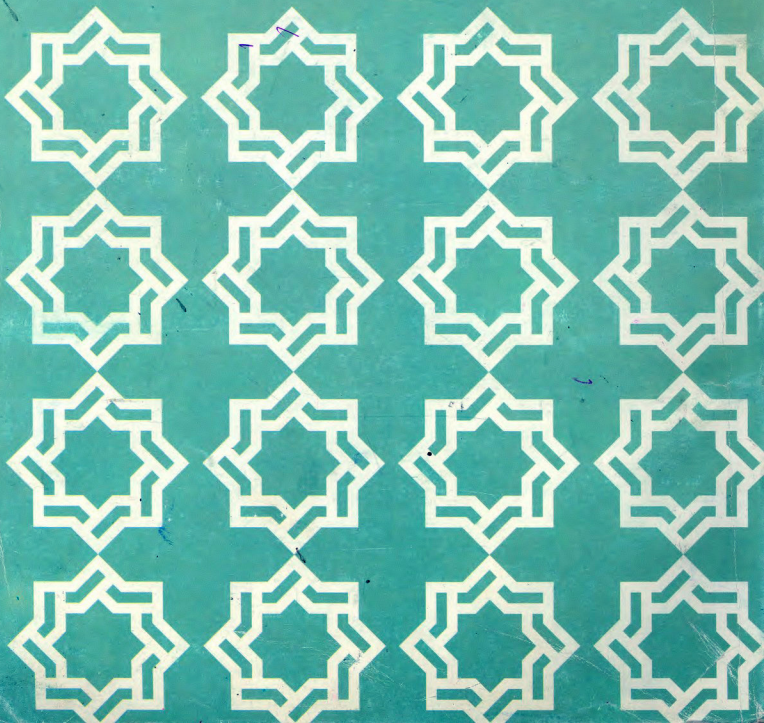

حـول كتابين تراثيين

بقلـم
محمد جبار المعيبد

(١)

ملاحظات حول المرار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور نـوري حمودي القيسي في (العدد الثاني/ المجلد الثاني) من مجلة (المورد) شعر المرار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى ـ بعد قراءته ـ بعض الملاحظات والاستدراكات ، وددت نشرها علها تنفع القارىء ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته (.. يكنى ابا حسان ، وهي كنايـة (كذا) ينفرد بها البكري) . أقول : وقد كناه ابن الفارح وابو العلاء المعرى (رسالة الغفران ٢٥ ، ٣٩٦ ـ ٣٩٨) ب (أبـي القطران) ، وهي كنية انفردا بها ايضا .

(٢) وقال فيها (وذكر صاحب الخزانة نقلا عن الامدى ان المرار من شعراء الدولة الاموية ، وقد أدرك الدولة العباسية ..) وهو وهم ، من المحقق ، لا من صاحب الخزانة . قال البغدادي (الخزانة ١٩٦/٢) : « وهذه نسـبته من المؤتلف والمختلف للامدى : المرار بن سعيد ..... الشاعر المشهور ، ثم ذكر (أي الامدى) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المرار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد ادرك الدولة العباسية» .

فنقل البغدادي عن الامدي لا يتعدى نسب الشاعر وذكر المرارين الخمسة ، أما ما بعده فقول للبغدادي لا الآمـدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤتلف والمختلف (ص ٢٦٨) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) فات المحقق الرجوع الى فهرست ابن النديم حيث ذكر أن السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة (١) ، قال : (والبيتان [٤ ـ ٥] في الحماسة البصرية ٣٦٢/٢ ..) ، والصواب : الابيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [٢] البيت [٤] :

الى الله اشكو لا الـى الناس انني
بتيماءَ تيماءَ اليهـود غريب

والصواب (... تيماءِ اليهود)

(٦) القطعة [٢]

أ ـ البيت [٨] ينسب لابن الدمينة في ديوانه ١١٨، ولورد بن الورد الجعدي في معجم البلدان/رامهرمز .

ب ـ البيت [١١] ينسب لابن الدمينة في ديوانه ١٠٣

(٧) القطعة [١٠] البيت الاول

اتصبر غدوا أم بعينيك سـافح
كما شلشل الماء الشنان النواضح

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : (.. أم لعينيـك ..)

والصواب : الابيات [١ ، ٣ ـ ٦] في المصدر المذكور

(٩) القطعة [١٤]

أبياتها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢١٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الابيات : [١٤ ، ١٥ ، ٢٧] ، وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(١٠) القطعة [٢٩]

الشطر الاخير من الرجز نسب لابي محمد الفقعسـي الراجز في تاج العروس/زبر ، ذكـر ذلك الميمني في هامش السمط ٥٧٧/١ ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخريجه .

(١١) القطعة [٥٠]

قال في تخريجها (الابيات ١ ـ ٥ في السـمط ٥٢٨/١ ـ ٥٢٩ ... والبيتان الثاني والثالث في الحيوان ٣٧/٣ و ١٤٩/٤.)

أ ـ الذي في السمط أن البكرى نسب البيت الاول فقط للمرار الفقعسي ، ثم قال (الشعر للمرار بن منقذ العدوي لا للمرار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت ..) ثم ذكر بقية الابيات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الابيات للعدوي واكتفى بنسبتها للفقعسي ؟..

ب ـ ارقام صفحات كتاب الحيـوان (٣٧/٣ و ٤٩/٤ ؛ ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها (طبعة هارون ـ انظـر المصادر) ، وانما هي ارقام (طبعة الساسي المغربي) التـي اعتمدها الميمني في السمط في تخريجه ابيات المرار ، نقلهـا عنه المحقق دون مراجعة (الحيوان) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون (٤٦٥/٤) لوجد البيتين (٣ ـ ٤) منسوبين للمرار بن منقـذ ...

(١٢) القطعة [٥٨] البيت [٦]

لنفسـي حـديث دون صحبـي واصبحت
تزيـد لعينـي الشـخوص السـواجع

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه (كما في معاني الشعر ـ للاشنانداني ٢٢٢) :

تـرود لعيني الشـخوص الشـوافع

ترود : تجيء وتذهب ، الشوافع : التي ترى اثنين امـا من بعد او من شدة القرب .

(١٣) في تخريج بيت القطعة [٦٣] ، قال المحقق : (البيت في المعاني الكبير ٥٢٩/١ ، وفي اساس البلاغة ٩٥٨ ونسب الى المرار بن منقذ العدوي سهوا ، وفي اللسان / نشع) .

أ ـ نسبب البيت في المعاني الكبير للمرار الفقعسي بهذا الشكل : (... وكقول المرار [بن سعيد الفقعسي]) ، فزاد فزاد محقق المعاني (ابن سعيد الفقعسي) بين عضادتين ، دون ان يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : (نسبه الزمخشري الى المرار بن منقذ سهوا) .

ب ـ نسب البيت في اللسان / نشع للمرار ، مطلقا .

فاذا صحت نسبةالبيت للفقعسي نقول (وهم الزمخشري) ولا نقول (سها) ، فكيف والبيت لم تصح نسبته اليه ؟..

(١٤) القطعة [٩١]

ذكر البكري في السمط ٧٨٨ البيت الثالث وقال (هذا البيت ينسب لجرير ..) ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١٠٣]

البيت الاول منها نسبة البكري في السمط ٣٠٤ للهذلي ، وقد تجاوزه المحقق ايضا مع انه رجع الى الصفحة المذكورة .

(١٦) ذكر في تخريجاته كتاب (حماسة الخالديين) (القطع : ١٠ و٣٦ و٣٧) ، وهو يعني كتاب : الاشباه والنظائر (انظر مصادره) ، و (الحماسة) و (الاشباه) كتابان وليسا كتابا واحدا (انظر : مقدمة محقق : الاشباه والنظائر ، صفحة : ن ـ س) .

(١٧) ذكر في تخريجاته مصادر لم يذكرها في (مراجع التحقيق) ، منها : تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ، صبح الاعشى للقلقشندى ، قواعد الشعر لثعلب ، التنبيه على حدوث التصحيف للاصفهاني ، التمام في تفسير اشعار هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للانباري ، البخلاء للجاحظ ، الموازنة للآمدى ، كتاب المضاهاة لليمنى، المنازل والديار لابن منقذ ، الحلل (مخطوط) ؟ ، اشتقاق اسماء الله (مخطوط) ؟ ، الفتح الوهبي (مخطوط) لابن جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب (التذكرة السعدية) بانه (مخطوط في مكتبة الاستاذ عبدالله الجبوري ..) ، والصواب (مخطوط مصور ..) ، اذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الاغاني في مراجعه ، قال (الاغاني : حسب ما يذكر في الهامش او التخريج) ، وعند الرجوع الى هوامشه وتخريجاته نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة (الجزء الخامس) ، وطبعة دار الكتب المصرية (الجزء العاشر) وطبعة بولاق (الجزء التاسع) ، ولا موجب للاعتماد على طبعات ، وبخاصة طبعة بولاق التى نسختهاطبعة دارالكتب المصرية .

(٢٠) عثرت على ابيات اربت على (٥٠) الخمسين بيتا لم ترد في ماجمعه الدكتور القيسي ، وهي :

(١)

ان قبرين بالقنان لقبرا
ن هما ما هما لدى الكحلاء

(اساس البلاغة / كحل ، ص ٨١٢)

سنة كحلاء : جدباء . القنان : قال ياقوت : جبل فيه ماء يدعى العسيلة ، وهو لبني أسد ، ولذلك قيل :

ضمن القنان لفقعس سوآتها
ان القنان لفقعس لمعمر

(٢)

راى نظرة منها فلم يملك البكا
معاوز يربو تحتهن كثيب

(رسالة الغفران ٢٥ ، يضاف الى القطعة ٢)

المعاوز : الثياب الخلق

(٣)

كم ترى من شائن يحسدني
قد وراه الغيظ في صدر وغر
وحشوت الغيظ في اضلاعه
فهو يمشي حظلانا كالنقر

(نسبهما البكري في السمط ٨٣٢ للمرار بن منقذ العدوى ، ثم قال (وقد نسب هذا الشعر الى المرار بن سعيد الفقعسي الاسدي) . والبيتان من قصيدة طويلة للمرار العدوى في المفضليات ٨٢ـ٩٣)

(٤)

ويرى دوني فما يسطيعني
خرط شوك = من قتاد سمهر

(نسب للمرار الفقعسي في شروح سقط الزند ١٦٤٢ ، والبيت من قصيدة المرار العدوى السالفة في المفضليات)

(٥)

ردين بعالج فخرجن منه
يرعن الناس والنعم الرتوعا
وقد علقت حدائدها وحلت
حقائبها فزايلت النسوعا

(معاني الشعر ٢٢١)

(٦)

القصيدة التالية في (٤٣)بيتا ، اختلف في نسبتها ، فقد نسبها البغدادي في الخزانة ٣٩٦/٢ للمرار بن سعيد الفقعسي عن (شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالديين) . ونسبها ايضا في ٣٩١/٢ للمرار بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي (١٣٨٩/٣) والتبريزي (٣٢٤/٣) نسبت لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شواهد المغني ١٣٤ (لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار ابن منقذ ، وفي الاغاني ٢٢٣/١٠ ـ الدار ـ انها لبدر اخي المرار بن سعيد) ، ونسب ابياتا منها للمرار بن منقذ : ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم البلدان / اشي ، والاميلح ، وصنعاء ، والحصري في زهر الاداب ١٠٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٣٣٨ (ورويت لاخيه) . وفي السمط ٧٠ لزياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ، وفي العيني (على حاشية الخزانة) ٢٥٦/١ـ٢٥٧ لزياد بن حمل .

وفيما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزا ذكر اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الاخرى التي اوردت ابياتا منها :

١ ـ لا حبذا انت ياصنعاء من بلد
ولا شعوب هوى مني ولا نقم
٢ ـ ولن احب بلادا قد رايت بها
عنسا ولا بلدا حلت به قدم

٣ ـ اذا سقى الله ارضا صوب غادية
فلا سقاهن الا النار تضطرم
٤ ـ وحبذا حين تمسي الريح باردة
وادي اثيي وفتيان به هضم
٥ ـ الواسعون اذا ما جر غيرهم
على العشيرة والكافون ما جرموا
٦ ـ والمطعمون اذا هبت شآمية
وباكر الحي من صرادها صرم
٧ ـ وشتوة فللوا انياب لزبتها
عنهم اذا كلحت انيابها الازم
٨ ـ حتى انجلى حدها عنهم وجارهم
بنجوة من حذار الشر معتصم
٩ ـ هم البحور عطاء حين تسالهم
وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَمُ
١٠ـ وهم اذا الخيل حالوا في كوائبها
فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
١١ـ لم الق بعدهم حيا فاخبرهم
الا يزيدهم حبا الي هم
١٢ـ كم فيهم من فتى حلو شمائله
جم الرماد اذا ما اخمد البرم
١٣ـ تحب زوجات اقوام حلائله
اذا الانوف امترى مكنونها الشبم
١٤ـ ترى الارامل والهلاك تتبعه
يستن منه عليهم وابل رذم
١٥ـ كان اصحابه بالقفر يعطرهم
من مستجير غزيز صوبه ديم
١٦ـ غمر الندى لا يبيت الحق يشمده
الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
١٧ـ الى المكارم يبنيها ويعمرها
حتى ينال امورا دونها قحم
١٨ـ تشقى به كل مرباع مودعة
عرفاء يشتو عليها تامك سنم
١٩ـ ترى الجفان من الشيزى مكللة
قدامه زانها التشريف والكرم
٢٠ـ ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا
علوا كما عل بعد النهلة النعم
٢١ـ زارت رويقة شمثا بعدما هجعوا
لدى نواحل في ارساغها الخدم
٢٢ـ وقمت للزور مرتاعا وارقني
فقلت : اهي سرت ام عادني حلم
٢٣ـ وكان عهدي بها والمشي يبهظها
من القريب ومنها النوم والسام
٢٤ـ وبالتكاليف تاتي بيت جارتها
تمشي الهوينا وماتبدو لها قدم
٢٥ـ سود ذوائبها ، بيض ترائبها
درم مرافقها ، في خلقها عمم
٢٦ـ رويق اني وما حج الحجيج له
وما اهل بجنبي نخلة الحرم
٢٧ـ لم ينسني ذكركم مد لم الاقكم
عيش سلوت به عنكم ولا قدم
٢٨ـ ولم تشاوكك عندي بعد غانية
لا والذي اصبحت عندي له نعم
٢٩ـ متى امر على الشقراء معتسفا
خل النقا بمروح لحمها زيم
٣٠ـ والوشم قد خرجت منها وقابلها
من الثنايا التي لم افلها برم
٣١ـ ياليت شعري عن جنبي مكشحة
وحيث يبنى من الحناءة الاطم
٣٢ـ عن الاشاءة هل زالت مخارجها
وهل تغير من آرامها ارم
٣٣ـ وجنة ما يدم الدهر حاضرها
جبارها بالندى والحمل محترم
٣٤ـ فيها عقائل آمال الدمى خرد
لم يفدهن شقا عيش ولا يتم
٣٥ـ ينتابهن كرام ما يذمهم
جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
٣٦ـ مخدمون ثقال في مجالسهم
وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم
٣٧ـ بل ليت شعري متى اغدو تعارضني
جرداء سابحة او سابح قدم
٣٨ـ نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المرار والحكم
٣٩ـ ليست عليهم ، اذا يغدون ، اردية
الا جياد قسي النبع واللجم
٤٠ـ من غير عدم ولكن من تبذلهم
للصيد حين يصيخ القانص اللحم
٤١ـ فيفزعون الى جرد مسحجة
افنى دوابرهن الركض والاكم
٤٢ـ يفرحن صم الصفا في كل هاجرة
كما تطايح عن مرضاحه العجم
٤٣ـ يغدو امامهم في كل مرباة
طلاع انجدة في كشحه هضم

(٧)

اذا طلعت شمس النهار فانها
تحل باعلى منزل وتقوم
(الانواء لابن قتيبة ١٠٣)

(٨)

في كل منزلة صفائح مسجد
وموائل في موقد سحم
(التشبيهات ١٦٦ ، يكون قبل بيت القطعة ٩٧)

(٩)

فضلنا الناس انا اولوهم
وان مكارم الاخلاق فينا
ابا فابا اذا نحن انتسبنا
الى ان تبلغ الانساب طينا
(شروح سقط الزند ٢/٩١٣ و ٩١٥) وقد اعلمني الدكتور القيسي ان البيتين سقطا اثناء الطبع .

(١٠)

واذا يقال أبنتم لم يبرحوا
حتى تقيم الخيل سوق طعان
(شرح المقامات للشريشي ٤/٩٥ وامالي القالي ١/٦٥ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢)

(٢)

التذكـرة السـعدية
في
الأشـعار العربيـة

كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العـربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختاراته الشـعرية ـ التي اسماها : الحماسة ـ نصوصا ادبية رائعة ، الهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والاعراب . وقد وصل الينا ذكر ست وثلاثين عالما عنوا بشرحها والتعليق عليهـا ، وبعض هؤلاء صنف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وابي البقاء العكبري .

واقتدى آخرون بأبي تمام ، فاختاروا من الشعر العـربي قديمه وحديثه ما ارادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فـلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد ان جامعيها ـ عـدا البحتري ـ نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام واودعـوه حماساتهم ، .... نجد هذا في ما وصل الينا منها كحماسـة الظرفاء والبصرية والتذكرة السعدية .

و (التذكرة السعدية) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه ، لكنه كان اكثر جراة منهم حين نقل ـ مشيرا ـ أبوابا كاملة من حماسات من سبقه ، كأبي تمام وابي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت الينا حماستا الاخيرين لما بقي للتذكرة السعدية من اهمية تذكر .

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب (عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢) بتحقيق الاستاذ عبدالله الجبوري ، ويضم مقدمة تقع في (١٩) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقت تاليف حماسة ابي تمام او بعدها ، ثم ذكر حماسة ابي تمام ومن اعقبه بالتاليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتـاب (التذكرة السعدية) بالدرس ، فذكر اهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي الفت له ، انهاهـا بشرح لمنهجه الذي اتبعه في التحقيق . ثم يبدا نص الكتـاب (ص ٤١ـ٥٩٠) المحقق بمقدمة للمؤلف ، يتبعها الباب الاول (في الحماسة) فالباب الثاني (في الادب والحكم والامثـال) والباب الثالث (في النسيب) . وينتهي هذا الجزء بفهـرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخطأ والصواب .

أبدى الاستاذ الجبوري عناية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته ، وهذا مبلغ جهده . غير اني وجدت في هـذه العناية وهذا الضبط ما شاب نقاء الكتاب ، مما دفعني الـى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

(١) المقدمة

١ ـ تحدث المحقق عن (الحماسات) فعددها وذكـر مخطوطات بعضها ، وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) ـالتي اعتنى محققها بهذا الجانب ـ نقلا يتطابق مادة ويختلف اسلوبا ، مما اوقعه في كثير من الاغلاط التي وقـع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ ـ ص ٦/س ١٣ـ١٤ :

قال المحقق عند حديثه عن (جمهرة اشعار العرب) للقرشي : (.. والذي يتضح من زمن تاليفها أنه كان متاخرا عن زمـن صاحب الصحاح في اللغة لأن مؤلفها ينقل عن الجوهـري) .

ويشير الى مصدره في هامش الكتاب ، وهو (بروكلمان ١/٧٥ ، الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليـم النجار) .

وفي ما ذكر وهمان :

الاول : ان الحاشية ليست للمترجم الدكتور النجـار ، وانما هي لبروكلمان ، والنجار عادة يضع تعليقاته بـين عضادتين [ ] .

الثاني : ان صاحب هذا الراي في تحديد زمن مؤلـف الجمهرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي اشار اليه بروكلمان في هامشه ، ولم يقل به غيره .

٣ ـ ص ٧/س ٤ـ٧ :

ذكر مخطوطات كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، فقال (.. وهي في مكتبة لالللي باستانبول برقم (١٩٤١) وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٣ شـعر) وفي امريكا ، ومنهـا مصورات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبـة الاوقاف العامة ببغداد) .

اقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وجدنا لو اشار الى المكتبة التي تضـم الكتاب ، ورقمه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ ـ ص ٧/س ١٠ـ١١ :

ذكر الاستاذ الجبوري مؤلف كتاب (صفوة الادب وديوان العرب) ، قال (.. وصانعها أبو العباس احمد بن عبدالسلام الكوراني ..) ، ومثله في مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٣ .

وصواب (الكوراني) : الكورايي ، بياءين . قـال ابن خلكان (١٣٦/٧) في ترجمته : (وكورايا : قبيلة من البربر ، منازلهم بضواحي مدينة فاس ..) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ، فقال (والكتـاب مازال مخطوطا ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٦١٨ هـ ...) . والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس الكتاب الاصلي ، قال مؤلف كتاب (دليل مؤرخ المغرب الاقصى ـ ٤٢٣/٢) : « ثم بعد البحث واخذه بالفوتوغراف من الخزانة المذكـورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد بأن المجموع انما هو مختصر الكتاب الاصلي ، اختصره المؤلف نفسـه بامر السـلطان المذكور .. » .

٦ ـ ص ١٠ / س ١٣ـ١٥ :

قال (حماسة الشاطبي ... ذكرها البغدادي في ايضاح المكنون ٤٢١/١ ، ولم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم) .

اقول : اذا عرفها صاحب ايضاح المكنون (المتوفى سـنة سنة ١٩٢٠ م) ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن (لا وجود لها اليوم) ؟ .. والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وانمـا ذكرها نقلا عمن سبقه من المتقدمين ، كالصفدي في الـوافي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بغية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاما كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب ، فعند ذكره (حماسة ابن المرزبان ـ ص ٩) قـال : (وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها احد غير ياقوت الحموي حيث ذكرها في معجم الادباء ٥٢/١٩ ، ..) ولو رجع المحقق الى فهرست ابن النديم (ص ٩٥ ـ طبعة ايـران) لوجده يترجم لابن المرزبان ويذكر من كتبه (الحماسة) ، .. فياقوت اذن لم يعرفها وانما نقل ذكرهـا عن ابن النـديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها

– ص ١٥ – : (وذكر حماسته – يعني ابن المرزبان – لا يوجد الا في كتاب ياقوت الحموي ..) ، وهذه الاحكام جعلته يبالغ أحيانا ، فعن (الحماسة العسكرية) قال : (وهي مفقودة ، ولا ذكر لها في فهارس مخطوطات الدنيا) ، .. ربما لا توجد حقا في فهارس مخطوطات الدنيا (التي لا اظن ان احدا استطاع أن يطلع عليها جميعها) ، ولكن هل نقطع هذا القطع الجازم الذي قطعه المحقق ؟ .. لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة النادرة كانت قبل سنوات في ضمير الغيب ، ظهرت الان وطبعت.

٧ – ص ١١ / س ١١–١٢ و ١٥ :

تحدث عن (الحماسة المغربية) ، قال (مؤلفها يوسف بن محمد بن ابراهيم .. البياسي .. المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) ، ثم ذكر ان مخطوطة الكتاب (مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان (وفيات الاعيان ٢٣٩/٧) كتاب الحماسة المغربية وموءلفها ، قال (ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وقد قرئت النسخة عليه وعليها خطه ، كتبه في اواخر شهر ربيع الاخر سنة خمسين وستمائة ، وقال في اخر الكتاب : وكان الفراغ من تاليفه وترتيبه بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمائة ..) ، فمن خلال هذا النص نقطع بخطأ التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعقول ان ينتهي الموءلف من تاليفه كتابه وترتيبه سنة (٦٤٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة سنة (٦١٨هـ) .

٨ – ص١٢/س٨

التبس على المحقق – كما التبس على كثير من الباحثين، ومنهم محقق الحماسة البصرية – حين خلط بين كتابي الخالديين (الحماسة) و (الاشباه والنظائر) ، فجعلهما كتابا واحدا . وقد وفى الدكتور محمد السيد يوسف محقق (الاشباه والنظائر) هذا الموضوع حقه في مقدمة الكتاب (صفحة : ن – س) .

٩ –

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق (ومقدمة الحماسة البصرية) :

أ – الحماسة ، لمحمد بن علي الاصفهاني الديمرتي (الفهرست ١٥٢ – طبعة ايران) ، وهو غير (الديمرتي) سالف الذكر .

ب – الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، معاصر لابن فارس (يتيمة الدهر ٣٠١/٣) .

جـ – الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (الوافي بالوفيات ١٦٣/٤) .

د – الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مخطوطة (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم الشعر – ص ٩٨) .

(٢) ضبط نص الكتاب

١ – ص ٤١/س ١٣ – ١٤

(واعطى من المكرمات معلاها ، ومن غنائم المائرات من باعها وصفاياها ..)

والصواب (مرباعها) ، والمرباع : ما كان ياخذه الرئيس وهو ربع المغنم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عنمة الضبي :

لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول

(الصحاح / ربع و صفى) .

٢ – ص ١٥٢/س ٦–٧

(قال دريد بن الصمة :

١ – ....

٢ – تجود لهم نفسي بما ملكي يدي
ونصرى فلا فحش عليهم ولا بخلى

والصواب (فلا فحشي) .

٣ – ص ١٧٥ / س ٦–٧ :

(قال الكميت بن زيد :

. . . . . .

٣ – وايماننا مبسوطة بسيوفنا
مطبّقة" يوم الوغى حين تشهر

والصواب (مطبّقةً) تعود على (السيوف) لا على (الايمان) .

٤ – ص ١٧٧ / س ١–٢ :

(المقدمون اذا الكتائب أحجمت
والعاطفون اذا استضاف المحجر)

والصواب : استضاق ، بالقاف ، من الضيق .

٥ – ص ١٩٢ / س ٥ :

(قال ابو مسروق بن الاجدع) ، وفي الهامش كتب المحقق (كذا في الاصل ، والصواب : مسروق بن الاجدع) .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر كابنه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيات ص ٦٣ قصيدة ، قال (وقال الاجدع بن مالك الهمداني ، والد مسروق بن الاجدع) ، وترجم له الآمدي في المؤتلف والمختلف ٦١ واورد له ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته ٢٢ والهمداني في الاكليل ٨٣/١٠ والبكري في السمط ١٠٩ .

٦ – ص ١٩٩ / س ٨ :

(وقال مؤبن اللجلاج)

وقد ادرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر انه ليس خطا طباعيا ، والصواب (ضوء بن اللجلاج). انظر : المؤتلف والمختلف ٢١٥ و ٢٦٥ .

٧ – ص ٢٠٨ / س ٢–٣ :

(جريت ما عودتك الكرام
وتجري الكرام بعاداتها)

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا (جريت بما عودتك ...) مثلا .

٨ ـ ص ٢٠٨ / س ٦ ـ ١٠ :

(قال رجل من قيس :

ونحن المالكون الناس قسرا
نسوقهم المذلة والنكالا
وطئنا الاسعريّ بعز قيس
فيالك وطأة لن تستقالا)

ا ـ (نسوقهم) صوابها : نسومهم .
ب ـ (الاسعري) لا معنى لها في البيت ، واهل الصواب : الاشعريّ .

٩ ـ ص ٢١٩ / س ١ـ٢ :

(تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى
ويبصرها الاعلى ويسمع ذو الوقر)

والصواب (الاعمى) .

١٠ ـ ص ٢٥٩ / س ١ـ٢ :

(انشد الشيخ ... الباخرزي للامير علي بن محمد الصلحي ..)

وصواب (الصلحي) : الصليحي . وقد ترجم المحقق للمنشد (الباخرزي) وترك الشاعر (الصليحي) ، كما وهم حين عدّ كتاب (اليتيمة) للثعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ) من مصادر ترجمة (الباخرزي) المتوفى سنة ٤٦٧ هـ .

١١ ـ ص ٣٦٢ / س ١٤ـ١٥ :

(يقرى المئين رميمَ اعظم غالب
فسعى بها ومفك كل اسير)

والصواب : رميمٌ .

١٢ ـ ص ٢٨٢ / س ١ـ٣ :

(قال الكندي :

واني لعفّ عن مطاعم جمة
اذا زُين الفحشاء للنفس جوعها)

والصواب (زَين) بالبناء للمعلوم .

١٣ ـ ص ٢٨٦ / س ٥ـ٦ و ٩ـ١٠ :

كرر المؤلف (العبيدي) البيت السادس من المقطوعة ٢٥ في البيت الثامن وهما واحد ، وكان على المحقق اما حذف البيت الثاني او الاشارة على الاقل الى هذا التكرار . فالبيت السادس :

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلقا عن غرة زلجا

والبيت الثامن :

أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلقا عن غرة زلجا

١٤ ـ ص ٣٢٢ / س ١٣ـ١٤ :

(طربت بفاتور وما كدت تطرب
سفاها وقد جربت فيمن يجرب)

والصواب (بفائور) ، بالثاء المثلثة ، وهو موضع (انظر : معجم البلدان) ، ولعله من خطأ النسخ .

١٥ ـ ص ٣٣٠ / س ١ـ٢ :

(يزهدني في كل حين صنيعتُه
الى الناس ما جربت من قلة الشكر)

والصواب (في كل خير صنَعتُه ..) ، انظر : سمط اللآلىء ٣٤٩/١ وهو من مصادر تخريج البيتين عند المحقق .

١٦ ـ ص ٣٣١ / س ٥ـ١٠ :

(فان نظفر الحرب الذي انت منهم
وتنقلبوا ملأى الاكف من الغنم
ولابد من قتلي لعلك منهم
والا فجرح لا يكن على العظم
فلما أتى خليت فضل ردائه
عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم)

وصواب البيت الاول (فان يظفر الحزب ...) ، والبيت الثاني (.. من قتلى) بالالف المقصورة ، والبيت الثالث (فلما ابى ..)

١٧ ـ ص ٣٣٣ / س ٨ـ١٠ :

(قال حارثة بن بدر الغداني :

اذا الهم امسى وهو داء فامضه
ولست بمقضيه وانت تعاذله)

والصواب (بممضيه) .

١٨ ـ ص ٣٣٤ / س ٣ـ٤ :

(أرى المال أفياء الظلال فتارة
يؤوب وأخرى يجبل المال حابله)

والصواب (أفياء الظلال) .

١٩ ـ ص ٣٩٩ / س ٧ـ٨ .

(اذا خدم السلطان قوم ليشرفوا
به وينالوا كل ما يتشوّفوا)

الفعل (يتشوّفوا) حذفت نونه ، والحذف يقتضيه نصب أو جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت دون الاشارة في الهامش تدليس .

٢٠ ـ ص ٤٩٢ / س ١ـ٢ :

(فسل أم سهل هل كاعهدها الغنى
ومال حوته بعدنا وخليل)

ولا معنى لـ (كاعهدها) ، والصواب : محا عهدها ، انظر : الزهرة ١١٢ .

٢١ ـ ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم (سماعة الاسدي) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثانية باسم (ابن سماعة الاسدي) ، وابيات القطعتين من وزن وقافية واحدة مما يشعر انهما لشاعر واحد ، وان احد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ ـ ص ٥١٦ / س ١٤ـ١٦ :

(قال المبرد :

لله مدّتنا بحو سويقة
والعيش غض والزمان غديـر)

والصواب (بجو ..) بالجيم ، وهو موضع (انظر : معجم البلدان / سويقة) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٣ ـ ص ٥٤٩ / س س ١ـ٣ :

(قال ذو الرمة :

ألما على الدار التي لو وجدتها
بها اهلها ما كان وحشا مقيلها)

والصواب (لو وجدتما ..)

٢٤ ـ ص ٥٧٤ / س ٨ـ٩ :

قال ابو نواس :

(اقول لها بخلت . . . . . .
فجودي في المنام لمستهام)

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشعر بهذا النقص ، وتتمته (اقول لها بخلت علي يقظى ..) . والبيت لجحظة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووفيات الاعيان ١٣٣/١ والفلاكة والمفلوكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٣٠١/٢ والبداية والنهاية ١٨٦/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ ـ ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السموال اللامية (وقد نبه اكثر رواة الشعر وعلماء الأدب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام ...) ، ولم يذكر المحقق اين شكك ابن سلام ؟ اذ لم اجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه (الطبقات) .

٢ ـ ص ٥٦ :

ترجم لـ (جعفر بن علبة الحارثي) بانه (جاهلي) ، وهو وهم ، ففي الاغاني (٤٥/١٣ الدار) (اموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (٤٦/١) : اسلامي .

٣ ـ ص ١٢٢ :

في ترجمة : قراد بن عباد ، قال (... وهلك في ولاية محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة ..) وهذا النص عن المؤتلف ٢٣٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ أاموي هو ام عباسي ؟ ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ ـ ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال (.. عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ...) ، والصواب : (على عينيه) . والقارىء حين تقع عيناه على هذا الخطا يعزوه الى التطبيع ، لولا ان المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٣ ـ دون اشارة ـ وفيه هذا الخطا . وصواب العبارة في المعمرين للسجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشعر ان محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ ـ ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميت ، قال (.. ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف (١ـ٤) وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩) .

أ ـ الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

ب ـ والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

جـ ـ ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار اليها في ديوانه ، اهي فيه ام اخل بها ؟ ..

٦ ـ ص ١٧٧ :

في ترجمة ابي مسلم الخراساني ، قال (.. مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٣٧ هـ) .

أ ـ كون ابي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا احد من الاقدمين والمحدثين ، غير الزركلي في اعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

ب ـ اما وفاته ، فالصواب ان نقول (قتل) .

٧ ـ ص ١٧٩ :

في ترجمة الأفوه الاودي ، قال (.. جمع شعره عبدالعزيز الميمني ..) والميمني لم يجمع شعره ، وانما حققه عن مخطوطة ثم اضاف اليها ما استدركه .

٨ ـ ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الريب التميمي ، قال (.. هجا الحجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

اقول : وكيف يهجو الحجاج ، ومالك توفي ـ كما يذكر المحقق ـ سنة ٦٠ هـ ؟ اي قبل ولاية الحجاج العراق بثمانية عشر عاما .. (انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي) .

٩ ـ ص ١٨٥ :

في ترجمة : القحيف بن حمير العقيلي ، قال (.. شاعر مفلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيل ، كانت وفاته في سنة ١٣٠ هـ) .

ولا أدري كيف يلحق الدولة العباسية ، ووفاته ـ كما يذكر ـ سنة ١٣٠ هـ ؟ ..

١٠ ـ الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة القحيف ، قال (.. والاعلام ٣٠/٦ ، وفيه (القحيف بن خمير) بالمعجمة ، معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية ..)

والزركلي لم يعتمد بروكلمان ، فمن مصادره الخزانة ٢٥٠/٤ وفيها (القحيف بن خمير) ، وقبله قال به الآمدي في المؤتلف ١٢٩ والبكري في السمط ٧٥١ .

١١ ـ ص ٢٠٠ :

(أنس بن مدرك بن كعب ، شاعر جاهلي ..)

وكيف يكون جاهليا وقد ذكر ابن حجر في الاصابة ٨٥/١ أنه (قتل مع علي ..) وانظر : المعمرين ٤٢ .

١٢ ـ ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القريعي ، قال (.. واخباره في الاشتقاق ١٥٥ ...) .

اقول : لا ذكر له في هذا الكتاب ، والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ حيث يذكر محققاها : (.. وقريع م ن بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، الاشتقاق ١٥٥ ...) فاعتبر المحقق كتاب (الاشتقاق) ـ دون مراجعته ـ مصدرا م ن مصادر ترجمة الشاعر !!! .

١٣ ـ ص ٢٧٥ :

ذكر (العبيدي) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد اشار المحقق في هامشه انه لم يجد هذه الابيات في ديوانه المحقق . والصواب ان البيتين (٢-٣) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف ، اما البيت الاول فقد اخل به الديوان حقا .

١٤ ـ ص ٣٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس (.. ومن المعاصرين كمال مصطفى ، له كتاب (معن بن أوس) مطبوع في القاهرة ..)

وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن ، وانما نشر ديوانه عن الطبعة الاوربية وقدم له . وهذا الوهم نقله المحقق عن الاعلام للزركلي .

١٥ ـ ص ٣٣٠ :

خرج بيتي القطعة (٧٩) ، قال (والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ ... والبصرية ١٣٦/٢ ... وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو) وياقوت (قرقري) ...)

والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار اليها في هذه المصادر ، عدا ياقوت فانه ذكر البيت الاول فقط .. !!!

١٦ ـ ص ٤١٣ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال (علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم ... توفي سنة ٣٤٢ هـ) .

وكتب الادب حيثما تذكر (القاضي التنوخي) فان المراد به : المحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، صاحب (نشوار المحاضرة) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ ـ ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال (.. وفي البصرية ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي ، نسبا لعبدالله بن شبيب ، واشار محققها الى أنهما وردا في مجالس ثعلب ٥٨٣ (الطبعة الاولى) و ٥١٥ (الطبعة الثانية) بدون عزو ، وهو وهم ، والصواب : انهما لبشار بن برد ، وقد اشار محقق المجالس الى ذلك) .

أ ـ شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي (التذكرة) بالوزن والروي ، مما لا طائل تحته .

ب ـ نسب الوهم الى محقق الحماسة البصرية ، وهو براء منه ، فقد هذا المحقق الى ورود البيتين (بيتي الحماسة البصرية) في مجالس ثعلب ٥٨٣ (الطبعة الاولى) دون عزو ، وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون (محقق المجالس) الى بشار في هامش الكتاب ... فاين الوهم ؟؟؟ .

(٤) نسبة بعض المقطوعات

١ ـ ص ١١٨ .

البيتان (٣-٤) من القطعة (٦٠) المنسوبة للمتلمس ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ ـ ص ١٦٤ .

القصيدة (١١٣) المنسوبة لبشر بن عوانة ، تنسب لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ٩٤-٩٧ .

٣ ـ ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩

البيتان المنسوبان لبكر بن النطاح ، ينسبان لابن العلاف النهرواني في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٣٥٩ .

٤ ـ ص ٣٧٦

القطعة (١٦٠) المنسوبة لشبيب بن عقبة ، بيتها الثاني ينسب للخنساء في ديوانها ٨٤ (طبعة شيخو) .

٥ ـ ص ٣٧٦

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لاعرابي ، ينسب لابن المعتز في ديوانه (طبعة استانبول) ٢١٤/٤ ، وينسب لابي العتاهية في الفاضل للمبرد ٧٦ ، ولبشار بن برد في ديوانه (بيروت) ١٢٧ ، ولمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٣٢٣ .

٦ ـ ص ٣٧٦

البيت الاول من القطعة (١٦٢) المنسوبة لموسى بن سحيم ، ينسب لابي الشيص الخزاعي في كتاب (يوم وليلة) لابي عمر الزاهد ٣٢ ، وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

٧ ـ ص ٣٤٦

البيت الثاني من القطعة (١٠٩) ينسب لاحمد بن ابي فنن في : امالي اليزيدي ١٥٧ وعيون الاخبار ٢٢٠/٢ والعقد الفريد ٥٧/٣ ، وينسب للعتبي في مجموعة المعاني ١٣٤ .

٨ ـ ص ٤٤٩

ذكر الصبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبهما المحقق في الهامش لابي الشيص في شعره ٩٤ . والبيتان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون ، فقد نسبا لبكر بن النطاح او للسمهري بن الكميت في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الكميت في الاغاني (الهيئة المصرية) ٢٢/١٧ ولابي دواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ ، ولابي حية النميري في امالي الزجلجي ١٠١ ، وللحسين بن مطير في شعره ٧٢ .

٩ ـ ص ٣٨٠

بيتا القطعة (١٦٩) المنسوبان لاعرابي من بني اسد ، ينسبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيص الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري.

(٥) ملاحظات حول المنهج

١ ـ عند حديثه عن منهجه في التحقيق ـ ص ٢٢ ـ ، قال (ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضبة اقتضابا غير مخل به (كذا ، والصواب : بها) ثم قفيت عليها بذكر مظان الترجمة) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتابط شرا والكميت الاسدي ، الزم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجندل بن اشمط العبدي وقطبة بن الخضراء وحاتم بن سحيم ،.. وغير هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجندل ابن اشمط العبدي وقطبة بن الخضراء وحاتم بن سحيم ، .. وغير هؤلاء كثيرون ، فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكنه صمت عن الكثيرين من الشعراء المغمورين واشار البعض منهم فقط .

٢ ـ وقال ايضا : (لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواين ، اذ اكتفيت بذكر مظانها فيها ، لان اغلب محققي هذه الدواوين قد اخذوا انفسهم بتخريج نصوصها ...) ، ولم يفعل ايضا ،.. فقد خرج ابيات المتلمس (ص١١٨) وقطرى ابن الفجاءة (ص ٧٠ و٧٣) وكعب بن مالك (ص ١٥٠) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم المطبوعة .

ونجده من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء المطبوعة ، كالمتوكل الليثي (ص٢٩٠ و٣٧٣) وابي بكر الخوارزمي (ص ٢٤٤) والنابغة الجعدي (ص ٢١٢) وابن هرمة (ص ١٦٧) والمتلمس (ص ٣٧٢) والكميت الاسدي (ص ١٧٥ و٣٥٢) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات (التذكرة) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات (الغزى) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٣ ـ وقال ـ ص ٢٣ ـ : (... كما اشرت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم) ، .. ولكنه لم يلتزم بذكر اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص ١٦١) والمتلمس (ص ١١٨) مثلا ، مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديواني هذين الشاعرين .

٤ ـ جاءت كثير من ابيات (التذكرة) ناقصة ، وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، اهو ناتج عن خروم اصابت الكتاب وتلف تعرض له ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقاطا ؟.. المحقق نفسه لم يشر الى نقص او تلف اصاب النسخة المخطوطة ، .. كما لا يعقل ان يترك المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذى كتبه بخطه وقدمه إلى احد الوزراء ،.. فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وقللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يندفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح .. وهو بعمله هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مؤلفه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر ، فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة ـ ص ٢٠ ـ ، قال : (..وتكثر التعليقات والشروح على حواشيها بخط دقيق ، وربما تكون هذه التعليقات للمؤلف نفسه) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشروح ـ التي يرى انها بخط المؤلف ـ وعدم اثباتها في هوامش الكتاب ؟.. ما الذي يطلبه القارىء والباحث اكثر من شروح وتعليقات بخط المؤلف نفسه ؟ .. ان المحقق الجبوري لم ينهض بالعبء الذي اوكله لنفسه ، وليس في عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .

(٦) تصويبات

حفل الكتاب بالغلاط ، بعضها طباعي ، وقد وددت الاشارة اليها لما لها من اهمية في قراءة النص :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
وتركب (بالتاء)	وتركب (بالنون)	٤٦	١١
تقاسمهم (بالتاء)	تقاسمهم (بالنون)	٥٧	٤
الذهلـــي	الذهلي	٩٢	١
قراد بـن عبـاد	قراد بن عباد	١٢٢	٣
الغزارى	الغزارى	١٢٥	١
اشتهرت	اشترت	١٢٦	١٣
عوفة بن عطية	عوف بن عطية	١٤٦	٦
العقيلين	العقيليين	١٤٨	٩
اللسان (مجب) ٢٩٩/١	اللسان (حجب) ٢٩٠/١	١٨٥	١٦
الم تحم (بالتاء)	الم تحم (بالتاء)	١٩٥	٤
هل الجـور	هل الجـور	٢٠٠	١
ان تنصفونـــا (بالتاء)	ان تنصفونـا (بالتاء)	٢٠٣	٢
وصدور القنا	وصدور القنـــا	٢٠٩	٢
ما تعود (بالتاء)	ما تعود (بالتاء)	٢١٢	٦
عتق	عتق	٢١٤	١٠
اذا عدا (بالعين)	اذا عدا (بالعين)	٢٢٠	٦
استرضع	استرضع	٢٣٨	٦
تخيـــل	تخيـــل	٢١١	٨
امير ، وشاعر	امـير ، شاعر	٢٥٦	١١
غير مزابل	غير مزايـل	٢٦٠	٧
خلطـــه	خطـــة	٣٣٣	٦
نصيب	نصيب	٥٤٤	١٤
فكانما	فكانهـــا	٤٤٩	٤